

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على نتائج البحث في تحليل محتوى كتاب *Bahasa Arab – Madrasah Aliyah* على أساس نظرية الحمل المعرفي وجدت الباحثة أشكال الحمل المعرفي من الحمل الجوهري، الحمل الخارجي، والحمل الفعال. واختصرت الباحثة الحمل المعرفي بأشكالها الثلاثة في هذا الكتاب التعليمي كما يلي:

١. أشكال الحمل الجوهري (*Intrinsic load*) في محتوى كتاب *Madrasah Aliyah*

Bahasa Arab –

يتكون الحمل الجوهري في هذا الكتاب بشكل عام من عرض المواد المعقدة بشكل مباشر دون تجزئة تدريجية، وعدم وجود مقدمة للمفاهيم أو معاينة، لديه مستوى عال من التفاعل لعناصر المعلومات في كل مهارة. يطلب من الطلبة معالجة المعلومات الدلالية والهيكلية والنحوية في وقت واحد دون دعم تمهيدي.

٢. أشكال الحمل الخارجي (*Ekstrinsic load*) في محتوى الكتاب في محتوى كتاب

Bahasa Arab – Madrasah Aliyah

يُظهر الكتاب الحمل الخارجي بشكل عام، يتكوّن من الجوانب المرئية، وبنية اللغة. وغالبًا ما تكون الصور المرئية صغيرة جدًا، وتفتقر إلى التوضيح أو التوجيه المباشر للمحتوى، كما يتم وضع المسرد في نهاية الوحدة. أما التعليمات، فيتم ترتيبها في جمل طويلة وغير مباشرة، ولا تُستخدم فيها الأفعال الإجرائية.

٣. أشكال الحمل الفعال (Germane load) في محتوى كتاب *Madrasah Aliyah*

Bahasa Arab -

يحتوى هذا الكتاب التعليمي على الحمل الفعال، خاصة في المهارات الإنتاجية مثل الكتابة والكلام، وكذلك في التمرينات المرتبطة بالقراءة والقواعد. وتتطلب هذه التمرينات من الطلبة تحسين صياغة الجمل، وهيكل الفقرات، وإنتاج الأفكار شفهيًا، فضلًا عن تعزيز المخططات اللغوية، ومعالجة المعلومات بعمق وتنظيم. ويساهم ذلك في دعم التعلم الهادف، ويسمح بنقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى. ومع ذلك، في مهارة الاستماع، لا يصل الحمل الفعال إلى المستوى المطلوب، بسبب غياب استراتيجيات معالجة المعنى.

ب. التوصيات

بناء على نتائج البحث، توصي الباحثة بتطوير المزيد من الأبحاث لهذه الدراسة في مجال أوسع وأعمق، سواء من حيث نوع المواد التعليمية أو سياق استخدامها. يمكن إجراء مزيد من البحث عن طريق تحليل الكتب المدرسية لمستويات مختلفة، أو مقارنة العديد من الكتب المدرسية من ناشرين مختلفين، أو حتى تقييم نتائج مراجعات الكتب بناء على مبادئ تقليل الحمل المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، يجب أيضًا إجراء بحث تجريبي لقياس فعالية المواد التعليمية التي تم تطويرها بناء على مبادئ نظرية الحمل المعرفي بشكل مباشر على نتائج تعلم الطلبة ومستويات الفهم والاحتفاظ بالمواد على المدى الطويل. كما يمكن توجيه البحث للتعرف على تصور المعلمين والطلبة تجاه الكتاب المدرسي، بحيث تكون صورة شاملة لممارسة استخدام المواد التعليمية وعلاقتها بالحمل المعرفي المدرك.